مهارات تتعلّمها طفلتك بسرعة أكبر من أخيها

◄تستطيع البنات فهم المشاعر الإنسانية أسرع من الأولاد، وغالباً ما تستوعبها في سن مبكرة، بل وتتفهّم اختلاف نبرة الصوت بين الخوف والحبّ والمجاملة، وهي قادرة على إظهار مشاعر الحبّ والحنان تجاه الإخوة والأب والأُم في عمر صغير قياساً بالأولاد.

تظن بعض الأُمّهات أنّ الفروق بين الأطفال الذكور والإناث هي مجرد فروق في الاهتمامات، كفكرة اللعب بالعرائب أو الكرة أو ألعاب البازل والسيارات، أو أنّ هذا يعني أنّ أحد الجنسين أذكى من الآخر؛ لكن الحقيقة أنّ الأمر ليس فروقاً سطحية، ولا تتعلّق بمستوى الذكاء أيضاً، بل هي فروق في المهارات المكتسبة وسرعة تعلمها، فالبنات تتعلّم بعض المهارات أسرع من الصبيان.

في عمر السنة طفلك يشبه إسفنجة تمتص كلّ شيء تراه وتقدمينه له، فهو يقلدك ويقلد كلّ شيء أمامه، وعليك أن تتعرفي إلى بعض المهارات المشتركة التي يتعلّمها ويكتسبها جميع الأطفال ذكوراً كانوا أم إناثاً، ومن أبرز هذه المهارات الآتي:

* سيعرف طفلك أفراد العائلة، وعلى الرغم من أنّ معظم الأطفال يعانون قلق الانفصال في هذه المرحلة بعيداً عن الأُم، فإنّ مهارات طفلك الاجتماعية تتطوّر بشكل ملحوظ.

تبدأ مرحلة تحوّل لطفلك الرضيع الهادئ، فتوقعي خطواته الأولى ووقوفه متوازناً، وسيبدأ بعدها في الركض في كلّ مكان، والعبث في كلّ شيء يقع تحت يديه، فاحترسي.

* سيبدأ في إثبات نفسه، والحصول على استقلاليته. نعم، لا تندهشي، فتوقعي إصراره على تناول الطعام

بيديه، ومحاولة وضع الملعقة في فمه كما يراك تفعلين، توقعي العناد والصراخ بصوتٍ عالٍ، ليحصل على ما يريد، وربما محاولات جادة من دون ملل للحصول على شيء تخبئينه منه.

* سيبدأ في تقليد الأصوات التي يسمعها، مثل أصوات الحيوانات وألعابه المفضلة، وربما ينطق كلماته الأولى بوضوح، مثل اسمه أو اسم لعبة، أو اسم الأب أو الأُم.

* سيركّز كلّ طاقته على الاكتشاف واللعب والتعلم وتنمية المهارات.

* سيفرّق بين الساخن والبارد، والناعم والخشن، وسيتجنّب خطوة بخطوة كلّ ما يؤذيه.

* سيفهم نبرة صوتك الحازمة، ويفرق بين الجد واللعب، فيمكنك أن تخبريه بحزم أنّ وضع أصابعه في فيشة الكهرباء سيؤذيه، وسيفهم مع التكرار ويتجنّبها.

* سوف يستجيب للأوامر المكوّنة من جملة واحدة، مثل: "احضر ألعابك. اعطني قبلة. احضر حذاءك" وهكذا، وعليك التحدّث كثيراً معه، مع الإشارة إلى الأشياء بأسمائها، حتى تثري حصيلته اللغوية التي تتطوّر سريعاً يوماً بعد يوم.

* سينتظم نومه كثيراً ويفرق عن أيامه الأولى، وإن كانت مرحلة التسنين تحدث بعض الانتكاسات، ولكن النوم بشكل عام سيصبح أكثر سهولة من ذي قبل.

* سيقوم بالتعرّف إلى أجزاء خمسة.

* سيبدأ بالإشارة لما يريده بوضوح عام، مثل الطعام أو لعبة يريدها.

وينصحك خبراء التربية أن تساعدي طفلك بالقراءة والموسيقى والألعاب لمساعدته على الاكتشاف والتعلم، وتنمية مهاراته الذهنية بذكاء.

أمّا عن الاختلافات بين الجنسين في نوعية المهارات التي يتعلّمها طفلك، فقد أصدر علماء النفس في جامعة (كامبريدج)، بعد دراسة تمت على ذكور وإناث في عمر سنة إلى سنتين، وخلصت النتائج إلى أنّ الذكور يفضّلون الأنشطة الحركية في العموم، ويستطيعون متابعة الأجسام المتحركة، ولذلك يتعلّقون بالألعاب الحركية كالكرة والسيارات وغيرها.

أمّا الإناث، فيفضلن الألعاب الهادئة كالعرائس والدمى، وأدوات الطبخ، وأدوات الطبيب. واكتشفوا أنّ هناك 5 مهارات تتعلّمها البنات قبل الأولاد، وهي:

1- المهارات الاجتماعية: تستطيع البنات فهم المشاعر الإنسانية أسرع، وغالباً ما تشعر بذلك، وتفهمه في سن مبكرة بكثير عن الأولاد، وتتفهم اختلاف نبرة الصوت بين الخوف والحبّ والمجاملة، بل حتى في إظهار مشاعر الحبّ والحنان تجاه الإخوة والأب والأُم.

2- المهارات الفنّية: تتعلّم البنات درجات الألوان ومُسمياتها، والتفرقة بينها أسرع من الأولاد، وربما تظل تلك القدرة قائمة حتى بعد الوصول إلى سن البلوغ، والنضج وتظل مصدر فكاهة فيما بعد. تستطيع البنات أيضاً التفرقة بين الأصوات البشرية، والموسيقية أكثر من الأولاد، فيستطعن في الصغر التفرقة بين صوت الأُم والجدة والخالة وكذلك الأب وغير ذلك، وفي دروس الموسيقى، وعند الكبر عادة ما تسجل الفتيات القدرة على التفرقة بين الأصوات وتعلم الموسيقى أكثر من الأولاد.

3- المهارات الأدبية واللغوية: تبدأ البنات في الكلام قبل الأولاد بمتوسط شهرين أو أكثر في منتصف العام الثاني، ويأتي التحصيل اللغوي بعدد مفردات أكبر، بل قدرة على التعبير عن النفس والألم والجوع وغير ذلك بالأصوات قبل الأولاد. يظل هذا الفارق واضحاً حتى بعد مرحلة الطفولة في حبّ القراءة والمهارات اللفظية والأدبية والكتابية أكثر من الأولاد.

4- المهارات الحركية: تتعلّم البنات الحركة وتتطوّر لديهنّ القدرة الحركية أسرع من الأولاد على غير الشائع، فعادة ما سجّلت الدراسات تفوق البنات في صغرهنّ في تعلم الجلوس والحبو، ثم الوقوف والمشي قبل الأولاد.

5- المهارات الجسدية: المهارات الجسدية والنمو الجسدي عند البنات أسرع من الأولاد، والمقصود هنا ليست المهارات الحركية، وإنما مثلاً القدرة على تناول الطعام الصلب، والقدرة على التدريب على استخدام الحمام، والقدرة على التحكم في التبول، ثمّ بعدما يكبرن أكثر، يتعلّمن القدرة على استخدام الحمام وحدهنّ والاستحمام وتناول الطعام من دون مساعدة من الأُم وغير ذلك.►